د السبيل قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني) ابو بكر رضي الله عنه (سبيل الخير فالتفت ابو بكر) رضي الله عنه (فاذا هو بفارس) هو سراقة (قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس) ولابي ذر فصرعه فرسه (ثم قامت تحمحم) اي تصوت وقال العيني قال اهل اللغة الفرس يقع على الذكر والانثى (فقال) سراقة (يا نبي الله مرني بم) ولابي ذر بما (شئت فقال) عليه الصلاة والسلام (فقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا) قال في الكواكب هو كقوله لا اريتك هنا (قال فكان) سراقة (اول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له) اي يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح (فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة) فأقام بقباء المدة التي اقامها وبنى بها المسجد (ثم بعث) عليه الصلاة والسلام (الى الانصار) فظهر من هذا الحديث مدة اقامته عليه الصلاة والسلام بقباء (فجاءوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم و) الى (ابي بكر) رضي الله تعالى عنه وسقط قوله والى ابي بكر لابي ذر وحده (فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فاشرفوا ينظرون) اليه صلى الله عليه وسلم (ويقولون جاء نبي الله فاقبل) عليه الصلاة والسلام (يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب) الانصاري رضي الله تعالى عنه (فانه) عليه الصلاة والسلام (ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام) بتخفيف لام ابن سلام الاسرائيلي من حلفاء بني عوف بن الخزرج (وهو في نخل لاهله يخترف) بخاء معجمة (لهم) من الثمار (فعجل) بكسر الجيم مخففة استعجل (ان يضع) وفي رواية أن يلقي (الذي يخترف لهم) لاهله (فيها) اي في النخل (فجاء) الى النبي صلى الله عليه وسلم (وهي) اي والحال ان الثمرة التي اجتناها (معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم) في الترمذي انه اول ما سمع من كلامه أنه قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام (ثم رجع الى اهله فقال نبي الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا) اقارب والدة عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بني مالك بن النجار (اقرب فقال ابو ايوب) الانصاري رضي الله عنه (انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال) عليه الصلاة والسلام له (فانطلق فهيئ لنا مقيلا) (فهيئ) بسكون الهاء ثم الهمزة والذي في اليونينية بفتح الهاء وتشديد التحتية

بعدها همزة ساكنة (لنا مقيلا) بفتح الميم وكسر القاف اي مكانا نقيل فيه والمقيل النوم نصف النهار وقال الازهري القيلولة والمقيل الاستراحة نصف النهار وان لم يكن نوم أولو قال بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها (قال) ابو ايوب رضي الله عنه (قوما على بركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم) الى منزل ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه (جاء عبد الله بن سلام) الى النبي صلى الله عليه وسلم زاد في رواية حميد الكائنة ايضا في قبل المغازي فقال اني أسألك عن ثلاثة لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى أبيه او الى أمه فذكر اجوبة مسائله (فقال أشهد انك رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا فيّ ما ليس فيّ فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم) الى اليهود (فاقبلوا فدخلوا عليه) عليه الصلاة والسلام بعد ان خبأ لهم عبد الله بن سلام رضي الله عنه (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا قالوا) مستكرين ذلك (ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال) عليه الصلاة والسلام (فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال) عليه الصلاة والسلام (افرأيتم) اي اخبروني (ان اسلم) عبد الله (قالوا حاش لله ما كان ليسلم) (قال) عليه الصلاة والسلام (افرأيتم ان اسلم قالوا حاش لله) ولابي ذر حاشا لله (ما كان ليسلم قال افرأيتم قالوا حاش لله) ولابي ذر حاشا لله (ما كان ليسلم) كررها ثلاثا (قال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق) ولابي ذر بالحق (فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) منه عليه فخلاف

١٠ ٤٩٨ يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون

عن انس بن مالك

قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين) قال القسطلاني بفتح السين والقين بالقاف وسكون التحتية آخره نون هو صفة له اي الحداد واسم البراء ابن أوس الانصاري (وكان ظئرا) اي زوج المرضعة (لابراهيم) بن النبي صلى الله عليه وسلم